Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم : لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم . فاجتباه ربه فجعله من الصالحين.

وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون : إنه لمجنون .

وما هو إلا ذكر للعالمين »

ويمضى محمد عليه السلام فى دعوته ويمضون هم فى التأثير عليه حتى ينصرف عن هذه الدعوة ، ويستثمرون فى ذلك من الوسائل ما يلى :

الصراع اللفظى :

بدأ الصراع لفظيا أول الأمر ثم أخذ يزداد حدة وإنفعالا إلى أن كانت الغزوات والحروب آخر الأمر .

بدأ الصراع باستبعاد أن يكون محمد عليه السلام رسول الله حقا ، وأن الله قد اختاره وهو اليتيم . الراعى . الأجير . ليكون رسوله إلى الناس .

لقد كذبوه أول الأمر — ولكن إصراره فى موقفه هذا قد دفعهم إلى أن يأتوا بالتكذيب فى صورة ساخرة ، ليتخذوا من الاستهزاء به والسخرية منه أداة للهوان والإذلال فينصرف الناس عنه .

والسخرية والاستهزاء من الوسائل اللفظية أو الوسائل المعنوية التى استثمرت فى كل من مكة والمدينة . استثمرها المشركون أولا فى مكة ، ثم استثمرها المشركون وأهل الكتاب فى المدينة . .

والذين استثمروها فى العهد المدنى لم يكونوا جميعا صرحاء وواضحى العداوة . فقد كان من بينهم منافقون مردوا على النفاق .

ويقص القرآن الكريم صوراً عديدة من سخرية هؤلاء الفرقاء بمحمد عليه السلام .